

رؤوس أقلام

الرأس والذيل معا

رمزي عبد الخالق

أوردت «القناة السابعة» في تلفزيون العدو الصهيوني أول من أمس خبراً لم يأخذ الحيز الذي يستحقه في وسائل الإعلام المحلية، نظراً إلى انشغالها بأخبار وتحليلات كثيرة أخرى تبقى على أولوية بعضها وسخافة بعضها الآخر، أقل أهمية بكثير من ضرورة متابعة ما يقوم به العدو، ليس قرب الأراضي اللبنانية فحسب، بل في الجولان المحتل وفي غزة والضفة والقدس... وفي كل فلسطين المحتلة.

الخبر الذي نشرته «البناء» أمس يقول: «إن جيش العدو قرّر إخلاء موقع عسكري في الأراضي الفلسطينية المحتلة المتاخمة للأراضي اللبنانية، خشية وجود نفق لحزب الله تحته بالضبط».

ووفق تقرير «القناة السابعة» فإن المخاوف لم تعد نتيجة تقديرات نظرية وحسب، بل بلغت مستوى دفعها إلى القول «إن المخاوف لدى الجيش الإسرائيلي» هي من سيناريو يقوم به مقاتلو حزب الله بتفجير النفق والتسبب بقتل الجنود الإسرائيليين».

ولفتت إلى «أن الجنود يتحدثون عن الواقع الكئيب، حيث يصل من يُسمونهم مخربّي حزب الله إلى نقطة قريبة جداً من السياج ويصورون فيها كل حركة القواعد العسكرية». ويؤكد جنود العدو، بحسب القناة أيضاً، «أن مقاتلي حزب الله يعرفون كل شيء عنا».

إذا كان وجود النفق صحيحاً فالأمر جيد طبعاً، لكنه غير مستغرب، لأن المقاومة لم تتوقف يوماً عن ابتكار الأساليب والوسائل في إطار الاستعداد والتهيؤ لأي مواجهة مقبلة... ومع هذه الفرضية يكون إخلاء العدو للموقع نتيجة خوف في مكانه، إما إذا لم يكن الخبر صحيحاً فإنه يكفي لكي يكون دلالة على تفافق حالة الرعب والذعر التي يعيشها العدو مما تعده له المقاومة، لا سيما أنه يحكمته وأركان جيشه ومستوطنيه، يعرف حتى المعرفة أن الهزيمة التي لحقت به بالأمس على يد أبطال غزة لا تقاس بما سيكون عليه الوضع يوم تقع الواقعة مع المقاومة في لبنان، حيث لا تزال ماثلة في الأذهان صور ضباطه وجنوده الباكين والخائبين والمهزومين في تموز/آب 2006.

وعليه يكون العدو في الحالتين، سواء صحّ الخبر أو لا، أمام النتيجة نفسها، وهي أن «إسرائيل» ليست جديّة في ما تقوله عن حرب مقبلة، لأن التصرف اللازم عند ذلك هو تعزيز الموقع وتثني النفق المفترض، والسؤال هنا لماذا لم تفعل ذلك؟ لأنها كما يجب الخبراء العسكريون ليست جاهزة لأي حرب، ولذلك تخشى أن تكون نهاية النفق، إذا وجد، كميناً مفخخاً نصبته المقاومة لجنود العدو، وإذا ذهبت قيادة الجيش الإسرائيلي إلى المغامرة بعدد محدود من عناصرها الاستخباراتية والعسكرية تخشى أن يقع أسرى في أيدي رجال المقاومة، وإن وصلت مغامرتها إلى حد إرسال تشكيل عسكري كاف لخوض معركة تكون النتيجة شرارة الحرب التي لا تريدها، حيث يمكن أن يفجّر المقاومون النفق بمن فيه، وعندها تعجز «إسرائيل» عن الصمت فتتورط بما تخشاه... هنا المبدأ الأصلي للصراع، ومن أراد فعلاً إنهاء كل مشاكل وأزمات العالم العربي، ليس عليه إلا أن ينخرط في هذا الصراع وأن يضع كفه إلى جانب اكتفاف المقاومين المعاملة الذين يتأكد كل يوم أنهم الأكثر وعياً ومعرفة، لأن بوصلتهم لا تزال في الاتجاه الصحيح، ولم يصيبها أي خلل أو اهتزاز، على رغم كل ما يواجهونه من تحديات ومصاعب وأخطار، وعلى رغم المحاولات والمؤامرات والحروب الجانبية التي لا هدف لها إلا خدمة العدو الإسرائيلي» من خلال إشغال المقاومة ومحور المقاومة، بقضايا وأزمات تستنزف القدرات وتصرف الطاقات والجهود في غير محلها الأساسي.

طبعاً لا يعني هذا الكلام أن مواجهة مجموعات الإرهاب والتطرف في سورية ولبنان والعراق وغيرها ليست أولوية. بل على العكس من ذلك تماماً... هي أولوية قصوى لأن خطرها على بلادنا ومجتمعنا يوازي خطر الإرهاب الصهيوني، ولذلك كان القرار الحكيم للمقاومة بكل قواها وأحزابها بالمشاركة في القتال إلى جانب الجيش السوري للقضاء على جحافل الإرهابيين الذين استقدموا من أربع أصقاع الأرض وتأمّنت لهم الأموال والأسلحة وأشكال الدعم المختلفة من دول الغرب وأتباعها وأدواتها في المنطقة، وتم استخدامهم خطياً في سياق المشروع الاستعماري الكبير الذي كلما انكشف أعياب أصحابه وجوههم بذلوا، وكلما لحقت بهم هزيمة انكفأوا ثم عادوا في محاولة خبيثة جديدة لا تلبث أن تلقى مصير سابقاتها.

هكذا كان الأمر منذ زمن بعيد، منذ ما بعد انطلاق الحركة الصهيونية، وكان مدركوه والعارفون به قلة، ودفعوا نتيجة ذلك الإدراك وتلك المعرفة الأمان والتضحيات الكبيرة، لكنه صار اليوم مكشوفاً ومعروفاً وخاصة والعامّة، وذلك بفعل الانتصارات المتتالية التي حققتها المقاومة بدءاً من عام 1982 وصولاً إلى غزة بالأمس، مروراً بالانتصارات الكبرى في العام 2000 ثم في العام 2006.

الزمن إذاً هو زمن المقاومة... والهزائم تتوالى على رؤوس أصحاب المشروع المعادي، سواء في كيان العدو أو في الولايات المتحدة ومن معها من حلفاء وأدوات، ولأن الضربات على الرؤوس يكون لها مضاعفاً، فإنها تنكفي وتترجع، لتتسلل أنيائها الإرهابية التي لا رؤوس لها ولا وعي ولا تفكير، والتي لا علاج لها إلا البتر...

البناء

الغرب أوجد الإرهاب ولا يكافحه إلا إذا هدّد مصالحه مباشرة

نور الدين الجمال

تؤكد مصادر سياسية أن الولايات المتحدة الأميركية والغرب بصورة عامة لا يملكان استراتيجية واضحة لمكافحة الإرهاب في ظل تنامي تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» وتمدها في أكثر من دولة عربية وتحديداً في سورية والعراق وصولاً إلى جمهورية مصر العربية واليمن وحتى إلى بعض دول الخليج العربي وما لاقاه القبض على 88 شخصاً في المملكة العربية السعودية في الأسبوع الماضي كخلائاً نائمة وعلى تواصل مع منظمات «القاعدة» إلا دليل واضح على خطورة انتشار هذه التنظيمات في المنطقة العربية وصولاً في مراحل لاحقة إلى الدول الأوروبية وحتى إلى الولايات المتحدة الأميركية.

وترى المصادر السياسية أن مكافحة الإرهاب بالنسبة للولايات المتحدة والدول الأوروبية ما زالت حتى الآن مجرد عناوين، خصوصاً أن المكون الأساسي للجماعات الإرهابية في هذه المرحلة وهو تنظيم «داعش» هو من صنع الاستخبارات الأميركية باعتراف حتى بعض أجهزة الاستخبارات الأوروبية التي عملت على دعم ومساندة القوى «الإسلاموية»، بعدما اتخذ الرئيس الأميركي أوباما قراراً بعدم دخول الولايات المتحدة حروباً خارج أراضيا إلا إذا تعرض أمنها القومي فعلياً للتهديد، والتنسيق الأميركي مع مثل هذه التنظيمات ينطلق أولاً من تقاطع المصالح في ما بينها، وثانياً طالما أن هذه التنظيمات ملتزمة بتنفيذ الأجندة الأميركية الصهيونية فهي ستبقى تلقى الدعم الكامل باعتبارها

تشكل العنصر الغليظة في يد الاستخبارات الأميركية في وجه الدول التي تعارض وتواجه السياسة الأميركية ولا ترضخ لإرادتها. وتضيف المصادر السياسية، أن الغرب يكافح الإرهاب عندما يجد أن مصالحه باتت في خطر حقيقي ولو كان على أيدي المجموعات التي أوجدتها ومنها تنظيم «داعش» في هذه المرحلة، فعنوان مكافحة الإرهاب في أفغانستان وباكستان وأحداث 11 أيلول كان تنظيم «القاعدة» ولكن عندما استهلك هذا العنوان أوجدوا عنواناً آخر هو تنظيم «داعش» ومن ثم «جبهة النصرة» مع العلم أن جميع هذه المجموعات الإرهابية والتكفيرية ولدت من منبع واحد اسمه الاستخبارات المركزية الأميركية. والغرب عندما يحارب الإرهاب بصورة جديّة فهذا الأمر ليس كرمي العراق أو سورية أو أي بلد آخر، والمثال الصارخ والحلي على مصادقية هذه المعطيات هو إقليم كردستان الذي يشكل قاعدة استخباراتية مهمة للولايات المتحدة والكيان الصهيوني وقاعدة اقتصادية مهمة على صعيد النفط.

لتبدأ الإدارة الأميركية بنفسها في وقف جميع أشكال الدعم الاستخباراتي والتدريبي والتسليحي... وبعدها يمكن القول إن نسبة نجاح مكافحة الإرهاب ستكون مئة في المئة

الراعي يستقبل سفيرى بريطانيا وفرنسا

باولي؛ ملتزمون ضرورة تسليح الجيش



الراعي مصافحاً السفير الفرنسي

أكد السفير الفرنسي باتريس باولي «أن فرنسا ملتزمة مع فريق الدعم الدولي اللبناني بضروة تسليح الجيش اللبناني ودعم الاقتصاد اللبناني، ومع البنك الدولي لمحاربة الفقر في لبنان، ومع الاتحاد الأوروبي لمعالجة معضلة النازحين». وقال باولي بعد لقائه بطربرك الماروني الكاردينال مار يشار بطرس الراعي: «سنلتقي قريباً مع السلطات اللبنانية برئاسة رئيس الوزراء تمام سلام في نيويورك من 26 من الشهر الجاري للتأكيد على دعمنا الجيش اللبناني والاقتصاد اللبناني». واذ لفت إلى «أننا نقف دائماً إلى جانب اللبنانيين لتسهيل الحوار والتفاهم في ما بينهم لانتخاب رئيس للجمهورية»، أشار باولي إلى «أن ما يهم فرنسا وكل أصدقاء لبنان أن ينتخب رئيس في القريب العاجل، لأن لبنان لا يمكنه أن يتألم ويكمل من دون رئيس للجمهورية ومن دون مؤسسات دستورية فاعلة». وحمل السفير الفرنسي إلى الراعي رسالة تضامن فاعلة من الجانب الفرنسي في كل ما يمكن أن يؤثر سلباً على لبنان والشرق، لحماية

خفايا

أعلن وزير محسوب على الرئيس السابق العماد ميشال سليمان عن استغرابه كيف لا ينتفض أنصار رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون عليه بسبب عدم حضوره ونواب التكتل جلسات انتخاب رئيس الجمهورية، فالوزير يواصل حرب سليمان على عون بعد خروج الأول من السلطة.

ابراهيم في افتتاحية مجلة الأمن العام؛ مصرّون على مكافحة الإرهاب ومطاردته



أكد المدير العام للأمن العام عباس ابراهيم «إصرار الأمن العام، ومعها الاسلاك العسكرية والأمنية من جيش وأمن داخلي وأمن دولة، على مكافحة الإرهاب والتكفيري ومطاردته، الآتي إلينا حاملاً معه الخطط والمشاريع التقسيمية والتوسعية «إسرائيل»، ليعبث بوطننا ويقوض كيانه باسم الدين الذي هو منه براء»، مشدداً على «العمل بكل جهد على التصدي له ولكل ما يمس استقرار الدولة بقوة وحزم، خصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة التي تعيشها المنطقة العربية التي تصب أحداثها، رباعية كانت أم خريفية، في خاتمة إزكاء الخلافات وإشعال النار وإفلات الغرائز من عقابها، والدخول في حروب الغلاء على قاعدة مذهبية وطائفية وإثنية وقومية». ولفّ ابراهيم في افتتاحية مجلة الأمن العام، إلى «أن ليس ثمة ما يعادل وجود الدولة في توفير الأمان والعدالة بأوجهها كلها، سوى تضامن الشعب بفقاته وإيمانه بوطنه، ومضيبه قدماً في تحقيق شعار العيش معاً، وتحويل التعددية والتنوع اللذين يقضيان مضاجع العدو الإسرائيلي» وشركائه الإرهابيين، إلى مصدر غنى يرفدان الصيغة الميثاقية التي يرتكز عليها لبنان بمقومات القوة والنبات، وأشار إلى «أن ما يتعرض له لبنان من حرب مزدوجة قوامها العدو «الإسرائيلي» والإرهاب، يقتضي منا جميعاً العمل على تأسيس ثقافة أمنية ترتكز على التعاون الوثيق، والدائم مع كل القوى الرسمية التي تشكل الدرع والمظلة الحاميتين والواقيتين للوطن والمواطن». ودعا إلى «تعزيز ثقافة الأمن الاستباقي وتلوينها لرصد المخاطر وكشف التهديدات التي قد يتعرض لها الوطن، للسيطرة عليها وشلها وضربها في مهدها». وأكد ابراهيم «ضرورة أن يتبصر الجميع في ما يجري من حولهم، وأن يتغلبوا من أحداث الماضي فيتحدوا، ويضوا في نسج ثقافة الحياة معاً، معتبراً أن «ثقافة كهد لا تستقيم إلا من خلال المشاركة الوطنية، والشراكة الطبيعية بين الدولة والمواطن لإيجاد بيئة بناءة ومواطنة صالحة تحافظ فيهما على قيم المجتمع

بلا حصانة
الثلاثاء
21.15

OTV
WWW.OTV.COM.LB

نشطات سياسية وأمنية



باسيل مجتمعا إلى هيل (الدايتي ونهرا)

بحث نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقبل مع السفير الروسي الكسندر زاسيبكين في العلاقات الثنائية بين البلدين، لا سيما التعاون في المجال العسكري. وأكد زاسيبكين عقب اللقاء «أن مجال التعاون العسكري مهم جداً اليوم خصوصاً أن لبنان يقف في الصف الأمامي في مجال مكافحة الإرهاب الذي يهدد الدول الإقليمية ويجب التأييد لكل من يدافع عن الأمن والاستقرار في المجتمع الدولي». وتسلم وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل في مكتبه في الوزارة، من السفير الأميركي ديفيد هل مذكرة حول تسليح الولايات المتحدة الأميركية الجيش اللبناني. ثم التقى السفير السعودي علي عوض عسيري الذي وجه إليه دعوة إلى حضور مؤتمر ضد الإرهاب و«داعش» سيعقد في الرياض الأسبوع المقبل ولم يعلق السفير السعودي على ما يتم تداوله عن ضغوط «إسرائيلية» - أميركية من أجل وقف هبة الثلاثة مليارات السعودية إلى الجيش اللبناني.

عرض وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق الأوضاع في لبنان والعلاقات اللبنانية - البريطانية مع سفير



قهوجي مستقبلاً الملحق العسكري الإيطالي (مديرية التوجيه)

الجديد

الأسبوع في ساعة
وزير الاتصالات النائب بطرس حرب

الأحد
09.30 PM